دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف
"دراسة ميدانية في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- البيضاء- ليبيا"

عبد القادر صالح عيسى- كلية التقنيات الهندسية– القبة- ليبيا
gadersaleh095@gmail.com
فتحية إبراهيم الحمري ـ كلية الإعلام ، جامعة بنغازي
elhimrifathia@gmail.com

Role Of Media Literacy In Confronting Extremism
"An Applied Study at the Libyan Academy- AL- Bayda- Libya"

Abdulqadir Salih Eisay
College of Engineering Technologies- AL- Qubbah- Libya
Fathia Ebrahim Alhumri
Media. Department Of Journalism
University of Benghazi- Libya

تاريخ الاستلام: 27-6-2026، تاريخ القبول: 1-8-2026، تاريخ النشر: 1-9-2026.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التربية الإعلامية في مواجهة ظاهرة التطرف، وقد اتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً لها، وتكونت عينة الدراسة من (82) فرداً، وكانت أداتها عبارة عن استبيان تكوّن من (30) فقرة موزعة على (3) أبعاد، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها أظهرت النتائج تحصل الأبعاد على نسب مرتفعة ومتقاربة في استجابات عينة الدراسة، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغيري التخصص العلمي، وسنوات الخبرة، كما بينت وجود دور للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، وتنمية التفكير الناقد، والتحكم في تفسير الرسائل الإعلامية، وعدم الاقتصار على المواجهات الأمنية.

الكلمات المفتاحية: دور، تربية إعلامية، تطرف.

Abstract: The study aimed to investigate the role of media literacy in confronting phenomenon of extremism. A descriptive analytical approach was employed in this study. The study sample consisted of (82) participants, and the research instrument was a questionnaire consisting of (30) items divided into three domains. After establishing the reliability of the instrument, the findings indicated that the domains received high and closely comparable percentages in the responses from the study sample. The findings also revealed that no statistically significant difference in participants' responses owing to scientific specialization and years experience was depicted. Furthermore, the findings showed that the media literacy plays a pivotal role in countering extremism. The study recommended the importance of integrating media literacy into the school curriculum, fostering critical thinking skills, regulating the interpretation of media messages, and moving beyond an exclusive reliance on security- based approaches to counter extremism.

Keywords: Role, Media Literacy, Extremism.

أولاً: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة: تُعد التربية الإعلامية أحد أهم الآليات التي يمكن الأخذ بها في رفع مستوى الوعي الثقافي، وتعزيز الرقابة الأخلاقية الذاتية لدى الأفراد، وتطوير مهارات التفكير النقدي لديهم، وتنمية قدراتهم على تحليل الرسائل الإعلامية بأنواعها ومصادرها، ونقدها وتقويمها، ومع التطور التقني والانفجار المعرفي الكبير الذي شهده العالم المعاصر لم يعُد بإمكان الدول السيطرة على ما يروّج من مادة إعلامية، فظهرت التربية الإعلامية لضبط استخدام الوسائل الإعلامية وترشيدها بما يفيد الفرد والمجتمع، وتحقيق الأمن الفكري المرتبط بدوره بمستويات الأمن الأخرى، إذ يمكن رد أسباب فشل المجتمعات في مكافحة ظاهرة التطرف والإرهاب إلى تجاهلها دور التربية الإعلامية في معالجة هذه الظاهرة، وعدم إتباع الأساليب التربوية والعلمية للوقاية منها والحد من انتشارها، فالتربية الإعلامية اتجاه عالمي جديد يقوم على تزويد الأفراد بمهارة التعامل مع الوسائل الإعلامية، وتحصينهم من الاختراق الثقافي، والمحافظة على هويتهم، وتنمية المواطنة الواعية، والمسؤولية الفعالة، وتنمية التفكير الناقد الإبداعي الذي يمكّنهم من تكوين أحكامهم المستقلة بعيداً عن المفاهيم الموجهة.

2- مشكلة الدراسة: يعيش العالم المعاصر نقلة حقيقية بسبب التطور الكبير في تقنيات الإعلام، إذ تتدفق كميات هائلة من المعلومات التي تحمل في طياتها قيم من قاموا بإنتاجها لتحقيق أهداف معينة، ونظراً لعدم سيطرة الدول على البث الإعلامي والتصدي للغزو الثقافي الذي يُعد سبباً في فقدان الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات، ولأن العالم أضحى قرية كونية صغيرة تتبادل فيه المعلومات بسبب انفتاح أجزائه على بعضها، وتأثر الأفراد بالأحداث العالمية، واستخدام الجماعات المتطرفة للمنصات الإعلامية لنشر أفكارها، فقد أصبح من الضرورة فهم الثقافة الإعلامية التي تعبّر عن وجهة نظر الفرد والمجتمع، لا تلك التي يعدّها صانعوا الرسائل الإعلامية، لنشر الأفكار المنحرفة، وإلحاق الضرر بالمجتمعات والأفراد، وقد أكدت اليونسكو (2007م) على أهمية أن تكون التربية الإعلامية جزءاً من حقوق المواطنة، وإعداد الأفراد للعيش في عالم سلطة الكلمة، والصورة، والصوت، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه في البيئة الفكرية والشخصية للأفراد، وما يمكن أن تؤديه في مكافحة التطرف، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في هذا الشأن، وبعض ما ورد في الأدب التربوي الذي تناول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف، ومن خلال العمل في الميدان التربوي تبين أن تبني هذا المفهوم وتطبيقه بدا محدوداً وغير كافي، كما أن الجهود البحثية مازالت في بداياتها وتحتاج إلى مزيد من التأسيس لهذا المفهوم الذي يستحق البحث والدراسة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي حاولت الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى إسهام التربية الإعلامية في مواجهة ظاهرة التطرف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير التخصص العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- هل يوجد دور للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف؟

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- معرفة مدى إسهام التربية الإعلامية في مواجهة التطرف.

ـ الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ـ الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ـ تحديد دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف.

4ـ أهمية الدراسة: تكمن الأهمية النظرية والعملية للدراسة فيما يأتي:

أـ الأهمية النظرية: هذه الدراسة من الدراسات القليلة إن لم تكن الأولى على حد علم الباحثين التي تناولت موضوع التربية الإعلامية ودورها في مواجهة ظاهرة التطرف في الأماكن التي تمت فيها الدراسة، كما تعد إثراءً للأدب التربوي بما يمكن أن تضيفه من أدب نظري في هذا المجال،ـ وأيضاً تفسح المجال لدراسات أخرى في ضوء النتائج التي خرجت بها.

ب ـ الأهمية العملية: يتوقع من هذه الدراسة الوصول إلى نتائج عن دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف، ومن ثم تقديم رؤية وتوصيات يمكن الاستفادة منها في مجال التربية الإعلامية ودورها في مواجهة ظاهرة التطرف، كما تسهم هذه الدراسة في تكوين اتجاه إيجابي نحو تبني مفاهيم التربية الإعلامية ومهاراتها في سبل مكافحة التطرف ومعالجة أسبابه، وتوفر إطاراً نظرياً وآخر عملياً عن التربية الإعلامية ودورها في مواجهة التطرف.

5ـ فرضيات الدراسة:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ـ لا يوجد دور للتربية الإعلامية في مواجهة ظاهرة التطرف.

6ـ حدود الدراسة:

ـ الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف.

ـ الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا في مدينة البيضاء في ليبيا.

ـ الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال العام 2025م.

7ـ مصطلحات الدراسة:

أـ التربية الإعلامية: القدرة على قراءة المعلومات ومعالجتها، ومشاركتها مع الآخرين (توماس، 1990م)، أو هي حماية الفرد من أخطار وسائل الإعلام، وإعداده لكشف الرسائل والقيم المزيفة.

ب ـ التطرف: مجاوزة الاعتدال والوسطية والتشدد في المواقف والآراء (العورتاني، 2019م، 180)، أو هو الغلو دون ضرورة، والخروج عن القيم، واستخدام العنف والاصطدام بالمجتمع.

جـ ـ دور: السلوك المتوقع من شخص معين في موقف معين، أو هو المهمة التي تقوم بها التربية الإعلامية بهدف تكوين أفراد مستقلين وناقدين.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1ـ مفهوم التربية الإعلامية: يُعد مفهوم التربية الإعلامية Media Literacy من المفاهيم الحديثة في الميدانين التربوي والإعلامي، ويمكن تعريفها بأنها تعليم الأفراد كيفية تفسير المعاني في الرسائل الإعلامية المحيطة بهم، وتزويدهم بمهارات كيفية الاختيار (Mc Brain, 1999)، كما تعني قدرة الفرد على قراءة الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتقويمها، واستخدامها للتفاهم مع الآخرين (Mc Deromtt, 2007)، كما عُرّفت بأنها القدرة على الاستخدام الفعال للوسائل الإعلامية وبيان آثارها الايجابية والسلبية (Brook, & Joseph, 2009)، كما تعني المهارات اللازمة التي يحتاجها الفرد للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات، والقدرة على تحليلها، (الشميمري، 2010م)، وعُرّفت أيضاً بأنها تنمية وعي الفرد بأهمية التفكير الناقد للمضامين الإعلامية، وتعزيز قدراته على استخدام الوسائل التقنية الحديثة (مسلم، 2017م، 16)، إنها التوظيف الأمثل لوسائل الاتصال، سعياً لتحقيق الأهداف والسياسات التعليمية والإعلامية في الدولة، ما يجعل تأثيرها يتجاوز الإطار المدرسي ليشمل الأسرة وجميع فئات المجتمع.

2ـ أهداف التربية الإعلامية: من أهداف التربية الإعلامية ما يأتي:

أـ تمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وأساليب تحقيقها لأهدافها، وعلاقة النظم الإعلامية بنظم المجتمع الأخرى.

ب ـ تجعل الأفراد أكثر قدرة على صنع المعاني، وتعزز تحكّمهم في عملية تفسير الرسائل الإعلامية، وإدراك الأبعاد الحقيقية لها، وفرز الاختيارات الأكثر فائدة (محمد، 2015م، 370).

ج ـ تعزيز وعي الأفراد، وتبصير الرأي العام بما تنتجه وسائل الإعلام، وطريقة عملها، وكيفية تأثيرها على المجتمع.

د ـ دعم القيم الأخلاقية والثقافية لدى الأفراد، وتنمية الاتجاهات الإيجابية التي تعزز التماسك والضبط الاجتماعي.

ه ـ تنمية القدرات النقدية، والتفاعل الإيجابي مع الرسائل الإعلامية بمختلف أشكالها، وحث الأفراد على الإسهام الفعال في التجارب الإبداعية في مجتمعهم (حميد، 2012م، 73).

وـ دعم الثقافة الوطنية، وحماية الأفراد من تأثيرات وسائل الإعلام السلبية والهيمنة الثقافية في ظل مبادئ العولمة.

زـ دعم حرية التعبير، وحق الأفراد في الوصول إلى المعلومات والحقائق، واستخدامها في دعم المشاركة البناءة (عبد الحميد، 2013م، 124).

3ـ مهارات التربية الإعلامية:

أ ـ مهارة الوصول إلى الرسائل الإعلامية، والتمكن من فهمها وتفسير رموزها، والقدرة على استخدام محتوى المعلومات الرقمية، والإلمام بمهارات القراءة والكتابة والاستماع.

ب ـ مهارة تحليل الرسائل الإعلامية إلى عناصر ذات معنى، والفهم السليم لما تعنيه، والتمييز بين ما تحتويه من معلومات، وعدم قبولها دون التأكد منها (الدسوقي، 2010م، 185).

جـ ـ مهارة التفكير النقدي والقدرة على التحقق من المعلومات، والتمييز بين الحقائق والادعاءات، ففي هذا العصر الذي تلاحقت فيه الأحداث، ينبغي على الفرد أن يمتلك مهارة التفكير النقدي كي يستطيع الحكم على مصداقية المعلومات (حسين، ومطشر، 2012م، 82).

دـ مهارة تصميم الرسائل الإعلامية: ترتبط مع مهارة التفكير الإبداعي الذي يقدم تصورات غير مألوفة، أي أن يكون لدى الفرد القدرة على إنتاج رسائله الإعلامية، ونقلها إلى الآخرين، والتعبير عن أفكاره بكل حرية (القواسمة، وأبو غزالة، 2013م، 75).

4ـ معوقات التربية الإعلامية: من أبرز معوقات التربية الإعلامية ما يأتي:

أ ـ ضعف امتلاك البعض مهارة التفكير النقدي، إلى جانب تحفظهم على توظيف وسائل الإعلام بالمؤسسات التعليمية، اعتقاداً منهم بأن وسائله تحمل مضامين سلبية (Johan, 2011, 129).

ب .اتجاه بعض الآراء إلى التشكيك في جدوى تضمين التربية الإعلامية في المناهج الدراسية انطلاقا من تصور مفاده أنها تمثل ترفا معرفياً لا يرقى إلى مستوى الأهمية.

جـ ـ عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التربية الإعلامية ودورها في توجيه النشء، في الوقت الذي يجب أن يكونوا فيه أكثر فعالية وإصرار على تبني هذا المفهوم (Masterman, 1989, 57).

دـ ضعف العلاقة بين المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية، ما انعكس سلباً على علاقة الطالب بكل منهما، وأدى إلى اتجاهه إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

هـ ـ عدم توفر المعلم الكفوء والمدرب الفعال لتوظيف التربية الإعلامية في العملية التربوية، والتركيز على تنفيذ المقررات الدراسية بدلاً من تزويد الأفراد بالمشاريع العلمية والثقافية المختلفة.

5ـ الفرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي: ـ تنتمي التربية الإعلامية إلى الميدان التربوي مثلها مثل التربية الفنية، والتربية الرياضية، والتربية الوطنية وغيرها وتستخدم وسائل التربية في تناول القضايا الإعلامية (أوزمون، وكرافر، 2005م، 597)، وهي تربية تدرس قضايا الإعلام، وسبل مواجهة تأثيراته على الميدان التربوي، في المقابل ينتمي الإعلام التربوي إلى الحقل الإعلامي، وتنصب اهتماماته على القضايا التربوية، مستخدماً أساليب الإعلام في تناول هذه القضايا، فهو نمط من أنماط الإعلام المختلفة كالإعلام الرياضي، والأمني، والعسكري وغيرها.

6ـ مفهوم التطرف: كلمة مشتقة من الطرف أي ناحية الشيء، وتطرّف بمعنى أتى الطرف، أو حد الاعتدال (الفيروزأبادي، 1960م، 321)، أو هو الغلو والزيادة في الشيء، والابتعاد من القصد والعدل (الجهيني، ومصطفى، 2007، 234)، ويعرّف بأنه سلوك غير مقبول، ورد فعل يتجاوز الاعتدال للتعبير

عن الآراء والمعتقدات (Rechard, 2011, 15)، أو هو إعطاء المبادئ قيمة عكسية والدفاع عنها بشتى أنواع العنف والاصطدام بالمجتمع (الطنطاوي، 2016م، 6).

7ـ أسباب التطرف: للتطرف أسباب عديدة منها:

أ ـ أسباب دينية: في كثير من الأحيان يكون الجهل بأحكام الشريعة، وعدم الرجوع لأهل العلم، والتمسك بظواهر النصوص دون الرجوع إلى عللها، وكذلك الفهم الخاطئ لمعنى الجهاد والتكفير، والشهادة والسمع والطاعة، سبباً رئيساً في ظاهرة الغلو والتطرف (حسين، 2018م، 7).

ب ـ أسباب اقتصادية: كانتشار البطالة، وارتفاع معدلات الفقر والعوز، واستئثار القلة بالثروات، وظهور الطبقية، وانتشار معاملات الربا، ومنع الزكاة، وعدم تكافؤ الفرص، ووجود حالة من السخط الاجتماعي، ما يؤجج مشاعر الحقد لدى البعض ويؤدي إلى صدامات دموية مع الأنظمة.

جـ ـ أسباب اجتماعية: ومنها التفكك الأسري، والرفقة السيئة، وانتشار الرذيلة، وغلق أبواب الإصلاح المجتمعي، وعدم وجود بدائل للشباب لملئ أوقات فراغهم، وعد تبني الثقافة الدينية في المناهج الدراسية، وغياب دور وسائل الإعلام في زرع القيم في النفوس و(عواج، 2011م، 66).

دـ أسباب سياسية: منها انتشار الفساد، وعدم محاربة الانتهاكات، والزج بالمعارضين في السجون ومنع الحريات، وإتباع سياسة التعتيم، وأيضاً الاحتلال الخارجي للبلاد ومصادرة خيراتها، تُعد عوامل تدعو إلى الغلو والتطرف والإرهاب لفرض التغيير (منصور، والشربيني، 2003م، 244).

هـ ـ أسباب نفسية: ومنها حب الشهرة والظهور، أو الإحباط والقهر، فالشخص عادةً يبحث عن ما يؤهله حين لا يكون مؤهلاً، فيجد في هذه الطوائف المتطرفة ما يؤهله ويظن أنه يغطي إخفاقاته، وتكون ردة فعله في صورة التطرف والإرهاب، واعتناق الأفكار الهدامة (السدلان، 2004م، 25).

ثالثاً: الدراسات السابقة

تناول الباحثان بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها:

أ ـ الدراسات المحلية:

1ـ دراسة الغزالي، وآخرون (2022م)، هدفت إلى معرفة آلية ترسيخ مؤسسات التنشئة الاجتماعية مهارات التربية الإعلامية لدى الطفل الليبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي والمقابلة أداة لها، وكان من توصياتها ضرورة قيام جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بترسيخ مهارات التربية الإعلامية، وتنمية مهارات المشاركة والحوار لدى النشء، وتشريع قوانين تهدف إلى حماية الطفل من الاستغلال الإعلامي، وإقرار مادة التربية الإعلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

2ـ دراسة أطبيقة، وعبد النبي (2023م)، هدفت إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الليبية نحو تدريس مقرر التربية الإعلامية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واتخذت الاستبيان أداة لها، وأظهرت وجود درجة إيجابية في امتلاك الأساتذة مهارات استخدام محتوى المعلومات الرقمية، وبينت فعالية التربية الإعلامية في ترسيخ قدرة الفرد على فهم المحتوى الإعلامي وتفسير رسائله، وأوصت الدراسة بأهمية تحديث الخطط الدراسية، وإدراج مقرر التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإعلامية.

ب ـ الدراسات العربية:

1ـ دراسة التميمي، وصبيرة (2017م)، هدفت إلى معرفة دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف والإرهاب لدى طلاب كليتي الإعلام بجامعتي بغداد ودمشق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبيان أداة لها، ومن نتائجها وجود اهتمام من قبل الطلبة بموضوعات التطرف، واستخدام وسائل التواصل للحصول على المعلومات، وبيّنت ارتفاعاً في درجة امتلاك مهارة التفكير النقدي لديهم، وضعفاً في درجة امتلاك مهارة الإنتاج والمشاركة، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مقرر التربية الإعلامية في المراحل الدراسية قبل الجامعية.

2ـ دراسة الجعد، والأسمري (2018م)، هدفت إلى معرفة واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية، وتنمية المهارات النقدية والتعرف على معوقات تطبيقها لدى طالبات المراحل المتوسطة في السعودية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبيان أداة لجمع بياناتها، وبينت في نتائجها وجود معوقات إدارية ومعرفية ومادية للتربية الإعلامية، وضعفاً في مهارات الكتابة الإبداعية، وأوصت بضرورة نشر مفهوم التربية الإعلامية في مراحل التعليم، وتوفير برامج تدريبية للمعلمات في التربية الإعلامية، وزيادة الدعم المالي لترسيخ مفاهيمها.

3ـ دراسة الدعيس، والشاطبي (2021م)، هدفت إلى معرفة دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات لدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الإدارة التربوية لتوظيف التربية الإعلامية في المناهج التعليمية، ومشاركة العاملين في تخطيط المحتوى التربوي.

4ـ دراسة دحماني، ومحمد (2022م)، هدفت إلى إبراز أهمية التربية الإعلامية في سياق التطورات التقنية لوسائل الإعلام والاتصال ودورها في حماية الشباب والمراهقين من التطرف، دراسة تحليلية، وأوصت الدراسة بأهمية توظيف التربية الإعلامية للتوعية بمخاطر الغزو الثقافي، والتأكيد على إدراج التربية الإعلامية كمقرر دراسي في مختلف المراحل التعليمية، وتعزيز الوعي الديني، وتعميق الحوار مع الشباب للتعرف على أفكارهم.

5ـ دراسة الصيعري، والأهدل (2023م)، هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام طالبات المرحلة الثانوية مهارة القراءة الناقدة لنبذ الأفكار المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وجاء في نتائجها أن درجة استخدام الطالبات مهارة القراءة الناقدة كانت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد البرامج التدريبية لتدريب الطالبات على استخدام مهارات القراءة الناقدة، ونشر الفكر الوسطي، وتضمين المهارات النقدية في المقررات الدراسية بمختلف المراحل.

6ـ دراسة العتوم (2023م)، هدفت إلى التعرف على أثر التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر الصحفيين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وأظهرت وجود دور كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التربية الإعلامية، وأن غياب التوعية بمفهومها يعد من معيقات تبنيها، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، وضرورة نشر الوعي بأهمية التربية الإعلامية ودورها في مكافحة التطرف والإرهاب.

7- دراسة علي (2024م)، هدفت إلى تعزيز دور التربية الإعلامية لتقوية القيم الإيجابية، والتعديل في القيم السلبية أو تغييرها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وجاء في نتائجها أن التربية الإعلامية تعزز بناء الشخصية السوية، وتحقق توعية الفرد بحقوقه وواجباته، والوقوف على خلفيات الرسائل الإعلامية وأهدافها، ومن توصياتها أن تولى التربية الإعلامية اهتماماً أكبر لموضوع الوعي بالديمقراطية، وإعداد متلقي واعي مشارك في إنتاج المحتوى الإعلامي، مع ضرورة تكامل دور التربية مع دور الإعلام.

8- دراسة العبيدي (2025)، هدفت إلى استكشاف مدى اعتماد طلبة الجامعات على التربية الإعلامية في تعزيز الوعي بالمحتوى الرقمي غير اللائق، والتمييز بين المحتوى المناسب وغير المناسب في كلية الإعلام بالجامعات العراقية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت الاستبيان أداة لها، وجاء وبينت نتائجها وجود إسهامات كبيرة للتربية الإعلامية الرقمية في توعية الطلبة بمخاطر المحتوى الإعلامي، وتنمية التفكير النقدي لديهم، وتعزيز قدراتهم في التمييز بين المحتويات الإعلامية المختلفة، ومعرفة الأخبار الزائفة والمضللة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**: توافقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبيان أداة لها، واعتمادها المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة الغزالي، وآخرون (2022م) التي استخدمت المنهج الكيفي، ودراسة علي (2023م) التي استخدمت منهج المسح الإعلامي.

- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تكوين تصور عن الدراسة الحالية، وتحديد مشكلتها، وبناء إطارها النظري، واختيار منهجها، وبناء أداتها، وتحديد فقراتها وأبعادها، والاستفادة من الأساليب الإحصائية المتبعة، وفي عرض النتائج وتحليلها، وتحديد المراجع المستخدمة.

- تميزت هذه الدراسة بتركيزها على موضوع دور التربية الإعلامية في مواجهة ظاهرة التطرف في مناطق جغرافية قلما خضعت للبحث والتجريب، كما حاولت الدراسة إيضاح وجهة نظر أفراد العينة فيما يتعلق بتبني التربية الإعلامية ودورها في مواجهة التطرف، وتنظيم الجهود ضد سلبيات الإعلام المختلفة، ومن ثم تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال.

رابعاً: الطريقة والإجراءات

1- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها بدقة، ويعبّر عنها كماً وكيفاً (درويش، 2018م، 118).

2- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علوم التعليم، وقسم علم النفس، وقسم دراسة المعلومات في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا في مدينة البيضاء في ليبيا، البالغ عددهم (92) طالباً وطالبة حسب إحصاءات الأكاديمية الليبية للدراسات العليا عن العام 2025م، والشكل رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة.

الشكل رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة

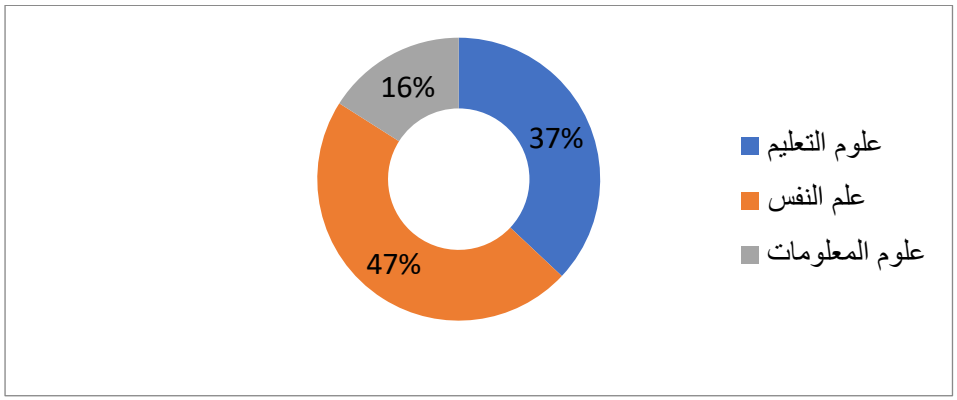

*الشكل من إعداد الباحثين.

3- عينة الدراسة: نظراً لأهمية موضوع التربية الإعلامية ودوره في مواجهة التطرف، فقد وقع الاختيار على طلبة قسم علوم التعليم، وقسم علم النفس، وقسم دراسة المعلومات في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا في مدينة البيضاء في ليبيا، من أجل الحصول على بيانات ذات قيمة، وإبراز الصور الحقيقية لدور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف، وبالاعتماد على قانون دي مورجان الإحصائي لحساب العينات (Krejcie & Morgan,1970, 610) تكونت عينة الدراسة من (86) فرداً من الطلاب، خلال العام 2025م، وقد استرد الباحثان (82) استمارة استبيان تمثل ما نسبته (95%) من عينة الدراسة، وهي التي تم إجراء المعالجات الإحصائية لها، والشكلان رقما (2) و(3) يبينان توزيع عينة الدراسة حسب متغيري التخصص العلمي، وسنوات الخبرة.

الشكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي.

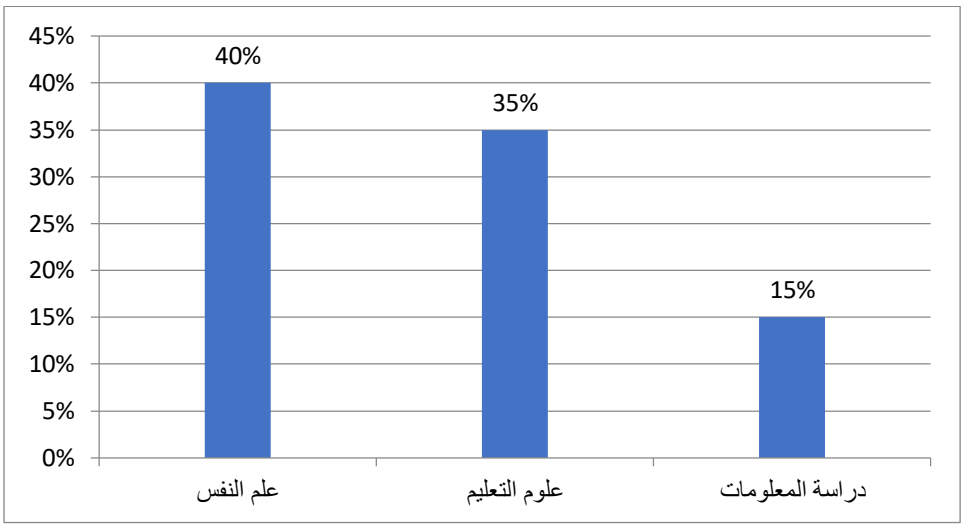

*الشكل من إعداد الباحثين.

الشكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة.

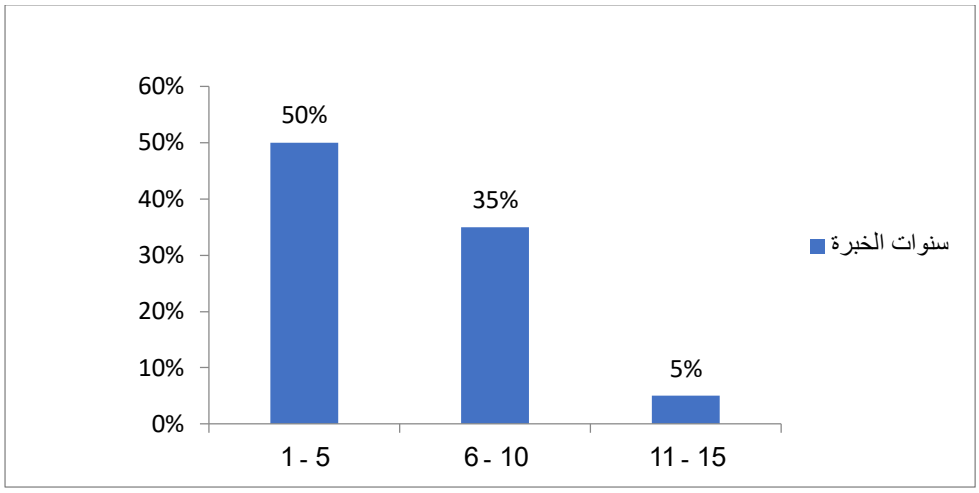

*الشكل من إعداد الباحثين.

4- أداة الدراسة: لتحديد دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف، اعتمدت الدراسة الاستبيان أداة لها، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة صيغت فقرات الأداة التي احتوت على (32) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد في صورتها الأولية.

5- صدق الأداة: يعني قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله (الجرجاوي، 2010م، 105)، ولمزيد من الدقة والموضوعية قام الباحثان بتوزيع الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحية الفقرات وصدقها، وتم إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديل واستبعاد أخرى، وبناء عليه تكونت الأداة في شكلها النهائي، فاحتوت على (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وعدّت هذه العملية وسيلة استخراج ما يعرف بالصدق الظاهري.

ـ كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط ومعرفة مدى ارتباط أبعاد الأداة بالدرجة الكلية، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات في البُعد الأول بين (0.340- 0.690)، وفي البُعد الثاني بين (0.610- 0.766)، وفي البُعد الثالث بين (0.550- 0.771).

6- ثبات الأداة: الثبات يعني دقة القياس، أو أن يعطي المقياس النتائج نفسها في كل مرة يطبق فيها على نفس المجموعة (أبو لبدة، 1982م، 261)، وقد قيس الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الأداة حسب المعادلة الآتية:

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1}\right)\left(1 - \frac{\sum_{i=1}^{n} \sigma^2 y_i}{\sigma^2 x}\right)$$ (أبو علام، 2001م، 471).

الجدول رقم (1) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الأداة

Cronbach's Alpha	N of Items
0.925	30

تبين من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.925)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب ـ طريقة التجزئة النصفية: وفيها احتسبت درجتا النصفين الأول والثاني لكل بُعد من أبعاد الاستبيان، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين وتعديل طول البُعد باستخدام معادلة سبيرمان وبراون التنبؤية (أبو حطب، وصادق، 1980م، 14).

7- تطبيق الأداة: تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة التي بلغت في مجموعها (86) فرداً خلال العام 2025م، وقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات تمثلت في ضياع بعض الاستمارات وعدم الحصول على ما تضمنته من بيانات.

8- الإحصاء المستخدم: استخدمت الدراسة معامل الارتباط لبيرسون، ومعادلة سبيرمان وبراون، وألفا كرونباخ لحساب صدق الأداة وثباتها، والتكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي في الإجابة عن التساؤل الأول، وتحليل التباين في الإجابة عن التساؤلين الثاني والثالث، وتحليل الانحدار والارتباط في الإجابة عن التساؤل الرابع.

خامساً:عرض النتائج وتحليلها

1- الإجابة عن التساؤل الأول، ونصه: ما مدى إسهام التربية الإعلامية في مواجهة التطرف؟ لتحقيق ذلك قام الباحثان بحساب التكرارات، والوسط المرجح، والوزن النسبي لاستجابات العينة، إذ أن المتوسط الحسابي يعني اتفاق أفراد العينة حول قيمة وسطية، فهو رأي موحد يمكننا من خلاله صياغة نتيجة أو إجابة لمعرفة الرأي العام المتفق عليه من قبل أفراد العينة حول هذا التساؤل، وقد تم التركيز على عرض النتائج وتفسيرها بطريقة واضحة قدر الإمكان، ذلك دون التقليل من أهمية الإحصاءات المستخدمة في البحث التربوي، كما استخدم الباحثان قانون درجة الحدة (ياسين، ومحمد، 1996م)، لمعرفة مدى إسهام التربية الإعلامية في مواجهة التطرف في الاستجابات، أي أنه كلما زاد الوسط المرجح عن (2) دل ذلك على الإيجابية في استجابة العينة، وكلما نقص عن ذلك دل على السلبية في الاستجابة، والجداول أرقام (2، 3، 4) تبين النتائج.

الجدول رقم (2) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة في البُعد الأول (الرسائل الإعلامية).

أولاً: بُعد الرسائل الإعلامية:					
م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	التحكم في عملية تفسير الرسائل الإعلامية والتعرف على نوايا القائمين بالاتصال ومقاصدهم.	228	2.78	92.68	1
2	إكساب الأفراد المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تساعد على التحاور مع الآخرين.	214	2.60	86.99	5
3	تشجيع الأفراد على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها بما يتوافق مع ثقافتهم وحضارتهم.	209	2.54	84.95	6
4	اختيار وسيلة الإعلام المناسبة التي تمكّن الأفراد من توصيل رسائلهم للجمهور المستهدف.	221	2.69	89.83	3
5	تشجيع الأفراد على الوصول إلى المصادر المتنوعة من المعلومات دون الاعتماد على مصدر واحد.	206	2.51	83.73	7
6	إدراج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية والتعليم مدى الحياة.	226	2.75	91.86	2
7	تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة وإعداد الفرد لفهم الآخر وتقبله.	179	2.18	72.76	9
8	توضيح مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها للأفراد.	216	2.63	87.80	4
9	تعزيز ثقافة السلام ونبذ التمييز بشتى أنواعه.	177	2.15	71.95	10
10	تدريب العاملين في مجال التربية الإعلامية وتهيئتهم لأن يكونوا مشاركين فاعلين.	199	2.42	80.89	8
المجموع		2075	25.30	84.34	

تبين من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة في بُعد الرسائل الإعلامية كانت كبيرة، إذ بلغ الوسط الحسابي (25.30)، وبلغ الوزن النسبي (84.34)، وأن هناك فقرات تحصلت على تراتيب متقدمة، منها الفقرة رقم (1) التي نصت على "التحكم في عملية تفسير الرسائل الإعلامية والتعرف على نوايا القائمين بالاتصال ومقاصدهم" فقد حظيت بالمرتبة الأولى في الاستجابات بوزن نسبي قدره (92.68)، ويرجع ذلك إلى إدراك العينة أهمية الفهم العميق للمعاني الحقيقية التي تتضمنها الرسائل الإعلامية، وإكساب المبادئ الأساسية التي تمكن الأفراد من تحليل المضامين وتفسيرها، والقدرة على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والآراء الشخصية، وتحديد القيم والمعاني الكامنة وراء هذه المضامين، ومعرفة مزاعم القائمين بالاتصال ومقاصدهم للوصول إلى المعنى المراد من الرسالة، ويتفق ذلك مع دراسة الغزالي، وآخرون (2023م)، ودراسة علي (2024م) اللتين بينتا أهمية تبني مفهوم التربية الإعلامية، وتنمية مهارات المشاركة والحوار لدى النشء، وإعداد متلقي واعي مشارك في إنتاج المحتوى الإعلامي.

وحظيت الفقرة رقم (6) التي نصت على "إدراج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية والتعليم مدى الحياة" بالمرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة بوزن نسبي مقداره (91.86)، ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك عينة الدراسة ضرورة مراجعة الأهداف والسياسات التعليمية والمناهج، وإدراج مهارات التربية الإعلامية في المقررات الدراسية، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز قدرات الأفراد لمواجهة عصر الإعلام وتطوراته، ويتفق ذلك مع دراسات كل من؛ التميمي، وصبيرة (2017م)، والجعد، والأسمري (2018م)، والدعيس، والشاطبي (2021م)، ودحماني، ومحمد (2022م)، والغزالي، وآخرون (2022م)، وأطبيقة، وعبد النبي (2023م)، والصعيري، والأهدل (2023م)، التي بينت جميعها أهمية إدراج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية.

وجاءت الفقرة رقم (9) التي نصت على "تعزيز ثقافة السلام ونبذ التمييز بشتى أنواعه" في المرتبة العاشرة في الاستجابات بوزن نسبي بلغ (71.95)، ويتضح أن الفقرة جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها بوزن نسبي جيد، وهذا يؤكد إيلاء عينة الدراسة العناية الكاملة لها وإن كانت بدرجة أقل، وقد يرجع ذلك إلى أهمية قيم التسامح واحترام التنوع، إلا أن انخفاض درجة التوافق نسبياً ربما يعود إلى أنهم يرون فيها مهام مجتمعية مؤسساتية وليست ممارسات فردية.

واندرجت الفقرة رقم (7) التي نصت على "تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة وإعداد الفرد لفهم الآخر وتقبله" في المرتبة ما قبل الأخيرة في الاستجابات بوزن نسبي بلغ (72.76)، ورغم أن الفقرة جاءت في هذه المرتبة إلا أنها جاءت بوزن نسبي جيد وهناك توافق بشأنها وإن كان بدرجة أقل، فبالرغم من الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر القيم والمعارف وتعزيز الهوية الثقافية، وتقبل الآخر، إلا أن إعلام العصر قد يحمل في طياته مخاطر جمة.

الجدول رقم (3) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة في البُعد الثاني (المهارات النقدية).

ثانياً: بُعد المهارات النقدية:					
م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	القدرة على تحديد الفرق بين المفاهيم الحقيقية والآراء الخاصة في الرسائل الإعلامية.	220	2.68	89.34	3
2	تنمية التفكير الناقد الذي يمكّن الفرد من النظرة الحيادية الفاحصة للأشياء.	224	2.73	91.05	2
3	فهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها واختيار المفاهيم	213	2.59	86.58	5

	الأفضل منها.				
4	التأمل الواعي في الحجج الذي تقدم في الرسائل الإعلامية والتعرف على أسباب محاولة إثباتها.	217	2.64	88.21	4
5	المقارنة الموضوعية بين وجهات النظر التي تقدم الرسائل الإعلامية.	227	2.76	92.27	1
6	تدريب الأفراد على بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة والمعلومة المعطاة.	175	2.13	71.13	10
7	تمييز الأفكار السلبية والمخاطر التي تستهدف الوطن والدين والثقافة في الرسائل الإعلامية.	197	2.40	80.08	8
8	توافر معايير للتمييز بين الجيد والرديء في الرسائل الإعلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة.	178	2.17	72.35	9
9	البحث عن المزيد من المعلومات للتأكد من صحة الفكرة والتعرف على المهارات المضللة في الإقناع.	205	2.50	83.33	7
10	القدرة على استخلاص المقترحات البناءة وإصدار حكم تجاه القضايا الإعلامية.	211	2.57	85.77	6
المجموع		2067	25.20	84.02	

تبين من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة في بُعد المهارات النقدية كانت كبيرة، إذ بلغ الوسط الحسابي (25.20)، وبلغ الوزن النسبي (84.02)، وأن أعلى فقرة في هذا البُعد حصلت عليها الفقرة رقم (5) التي نصت على "المقارنة الموضوعية بين وجهات النظر التي تقدم في الرسائل الإعلامية" بوزن نسبي قدره (92.27)، ويرجع ذلك إلى إدراك عينة الدراسة أهمية القدرة على قراءة المضامين الإعلامية، والوعي الكافي للتمييز بينها، وتحديد الفرق بين الحقيقة والرأي، واختيار ما يتفق منها مع مبادئ الفرد وقيمه، ويتفق ذلك مع دراسة العبيدي (2025م) التي بينت أهمية التمييز بين الأخبار الزائفة والأخبار الحقيقية.

ونالت الفقرة رقم (2) التي نصت على "تنمية التفكير الناقد الذي يمكّن الفرد من النظرة الحيادية الفاحصة للأشياء" المرتبة الثانية بوزن نسبي مقداره (91.05)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أهمية تكوين حس نقدي سليم قادر على التمييز بين الرسائل الإعلامية وتفكيكها وإعادة بنائها بوعي ومسؤولية، ونقل المعرفة إلى أعلى درجات الوعي من فحص وتحليل، واستنتاج ومشاهدة، ومقارنة وتقويم، عند تناول القضايا الإعلامية، ويتفق ذلك مع دراسة العتوم (2023م)، التي أكدت على أهمية تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، وكذلك مع دراسة الصيعري، والأهدل (2023م) التي أوصت بضرورة التدريب على مهارة القراءة الناقدة.

وجاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على "تدريب الأفراد على بناء توقعات جديدة تتجاوز المعلومة والخبرة المعطاة" في المرتبة العاشرة في استجابات العينة في بُعد المهارات النقدية بوزن نسبي بلغ (71.13)، وتبين أن هناك توافق على أهمية هذه الفقرة وإن كانت بدرجة أقل، وربما يرجع ذلك إلى أهمية هذا النوع من التدريب في تنمية التفكير الاستشرافي التنبؤي، إلا أن انخفاض درجة التوافق نسبياً قد يرجع إلى اعتماد بعض الأفراد على الخبرة المباشرة بوصفها الأكثر أماناً ووضوحاً في اتخاذ القرارات، مقارنة ببناء توقعات جديدة قد تتسم بالغموض أو عدم اليقين.

واندرجت الفقرة رقم (8) التي نصت على "توافر معايير للتمييز بين الجيد والرديء في الرسائل الإعلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة" في المرتبة قبل الأخيرة في الاستجابات بوزن نسبي بلغ (72.35)، ورغم أن أفراد العينة يولون أهمية لهذه الفقرة في دور التربية في مواجهة التطرف إلا أنهم ربما يرون أن بناء المعايير يتطلب الاتفاق على مجموعة من الأسس والأهداف يعد تحقيقها من عدمه هو الفيصل والفارق، إذ أن تحديدها يتطلب مهارات عالية قد لا تتوافر لدى البعض.

الجدول رقم (4) التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة في البُعد الثالث (مواجهة التطرف).

ثالثاً: بُعد مواجهة التطرف:					
م	الفقرة	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	وضع سياسات اقتصادية وبرامج تنموية قابلة للتنفيذ.	214	2.60	86.99	4
2	الاهتمام بالتعليم الجيد وتفعيل العلاقة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية.	219	2.67	89.02	3
3	حشد الرأي العام ضد التطرف وما يتبناه من أفكار ووسائل.	198	2.41	80.48	7
4	تحديد الأسباب المؤدية إلى التطرف وعدم الاقتصار على المواجهة الأمنية.	226	2.75	91.86	2
5	متابعة توجهات القنوات الإعلامية وما تبثه من رسائل إعلامية.	174	2.12	70.73	9
6	الإلمام بأصول الدين وقواعده وتبني الخطاب الديني المناسب.	219	2.67	89.02	3
7	محاربة الفساد ومكافحة البطالة والوساطة والمحسوبية.	227	2.76	92.27	1
8	وضع ضوابط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.	176	2.14	71.54	8
9	تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص بين فئات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.	207	2.52	84.14	5
10	فهم نظرة الأبناء للواقع وكيفية حكمهم عليه.	205	2.50	83.33	6
المجموع		2065	25.18	83.94	

تبين من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة في بُعد مواجهة التطرف كانت كبيرة، إذ بلغ الوسط الحسابي (25.18)، والوزن النسبي بلغ (83.94)، وأن أعلى فقرة في هذا البُعد كانت الفقرة رقم (7) التي نصت على "محاربة الفساد ومكافحة البطالة والوساطة والمحسوبية" فقد حظيت بوزن نسبي مقداره (92.27)، ويرجع ذلك إلى إدراك أفراد العينة خطورة انتشار البطالة والفساد، والتفاوت في توزيع الخدمات، وانخفاض الدخل، وارتفاع تكاليف الحياة التي تعد أسباب مباشرة في تأجيج مشاعر الكراهية والحقد ضد النظم.

وجاءت الفقرة رقم (4) التي نصت على "تحديد الأسباب المؤدية إلى التطرف وعدم الاقتصار على المواجهة الأمنية" في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ (91.86)، ويرجع ذلك إلى إدراكهم أن هناك أسباباً عدة للتطرف منها الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية، وهي متداخلة وكل منها يؤدي إلى الآخر، ولابد من وضع طرق ووسائل يمكن من خلالها معالجة هذه الأسباب والوقاية من خطر التطرف قبل الوقوع فيه، وعدم الاقتصار على المواجهات الأمنية فقط، ويتفق ذلك مع دراسة دحماني، ومحمد (2022م) التي بينت أهمية تعميق الحوار والانفتاح مع الشباب للتعرف على أفكارهم، وأيضاً مع دراسة العتوم (2023م) التي أوصت بأهمية تبني مفهوم التربية الإعلامية لدورها الفعال في مكافحة التطرف، وكذلك مع دراسة علي (2024م) التي أوصت بضرورة التكامل بين دور التربية ودور الإعلام في مواجهة التطرف.

ونالت الفقرة رقم (5) التي نصت على "متابعة توجهات القنوات الإعلامية وما تبثه من رسائل إعلامية" المرتبة الأخيرة في استجابات عينة الدراسة في بُعد مواجهة التطرف بوزن نسبي قدره (70.73)، ومع أن هذه الفقرة جاءت في هذه المرتبة الأخيرة إلا أنها كانت بوزن نسبي جيد وإن كانت بدرجة أقل، ربما لأنهم

يرون أن بعض وسائل الإعلام قد تلعب دوراً مهماً في زرع الكراهية والفتن، وتغذية الفكر المتطرف، أو ربما لخوفهم من سياسة تكميم الأفواه ومنع الحريات وسلبها.

وجاءت الفقرة رقم (8) التي نصت على "وضع ضوابط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة" في المرتبة قبل الأخيرة في استجابات عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ (71.54)، ورغم اندراجها في مرحلة متأخرة في الاستجابات إلا أنها نالت وزناً نسبياً جيداً ما يدل على وجود توافق بشأنها وإن كان بدرجة أقل، فأفراد العينة يدركون أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت رافداً مهماً في تكوين الأفراد الفكري، وأعطت مساحات كبيرة للتعبير عن الرأي، لكنها من ناحية أخرى ساهمت في نشؤ ظاهرة التطرف بسبب سهولة التواصل، ولإجمالي النتائج تم حساب التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي والترتيب لكل بُعد من أبعاد الدراسة، والجدول رقم (5) يبين النتائج.

الجدول رقم (5) مجموع التكرارات والوسط المرجح والوزن النسبي لكل بُعد من الأبعاد.

م	أبعاد الدراسة	الفقرات	المجموع	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	بُعد الرسائل الإعلامية	10	2075	25.30	84.34	1
2	بُعد المهارات النقدية	10	2067	25.20	84.02	2
3	بُعد مواجهة التطرف	10	2065	25.18	83.94	3
المجموع		30	6207	75.69	84.10	

تبين من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة لدور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف قد حظيت بوزن نسبي مقداره (84.10)، كما تبين تحصّل أبعاد الدراسة على نسب مرتفعة ومتقاربة، فقد جاء بُعد الرسائل الإعلامية في المرتبة الأولى في الاستجابات بوزن نسبي بلغ (84.34)، ونال بُعد المهارات النقدية المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (84.02)، وحظي بُعد مواجهة التطرف بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (83.94)، ما يعني وجود موافقة من قبل أفراد العينة على مضمون وفقرات وأبعاد أداة الدراسة.

2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير التخصص العلمي؟ وقد نصت الفرضية التي تتعلق بهذا التساؤل على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاستجابات تعزى لمتغير التخصص العلمي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين، والجدول رقم (6) يبين النتائج.

الجدول رقم (6) تحليل التباين الأحادي للفروق في الاستجابات تبعاً لمتغير التخصص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.551	2	0.730	2.712	0.072
خلال المجموعات	21.360	79	0.281		
الكلي	22.911	81			

تبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.072)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير التخصص العلمي.

3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ وقد نصت الفرضية التي تتعلق بهذا التساؤل على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الاستجابات حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين، والجدول رقم (7) يبين النتائج.

الجدول رقم (7) تحليل التباين الأحادي للفروق في الاستجابات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.380	3	0.465	1.680	0.178
خلال المجموعات	22.111	78	0.280		
الكلي	23.491	81			

تبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.178)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع، ونصه: هل يوجد دور في استجابات عينة الدراسة للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف؟ وقد نصت الفرضية التي تتعلق بهذا التساؤل على الآتي: لا يوجد دور للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي، والجدول رقم (8) يبين النتائج.

الجدول رقم (8) تحليل الانحدار الخطي والارتباط للفرضية الثالثة

البيان	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	ف	الدلالة
التربية الإعلامية في مواجهة التطرف	0.615	0.376	0.369	0.42850	48.700	0.000

تبين من الجدول السابق أن قيمة sig (0.000)، وهي مستوى أقل من المعنوية (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود دور للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف في استجابات عينة الدراسة.

ملخص النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة تحصل جميع الأبعاد في استجابات عينة الدراسة لدور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف على نسب مرتفعة ومتقاربة.

- الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة لدور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف كانت بوزن نسبي قدره (84.10).

ـ تحصل بُعد الرسائل الإعلامية على المرتبة الأولى في الاستجابات بوزن نسبي بلغ (84.34)، ونال بُعد المهارات النقدية المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (84.02)، وجاء بُعد مواجهة التطرف في المرتبة الثالثة بوزن نسبي مقداره (83.94).

ـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف تعزى لمتغيري التخصص العلمي وسنوات الخبرة.

ـ بينت النتائج وجود دور للتربية الإعلامية في مواجهة التطرف.

ـ **التوصيات:** في ضوء النتائج وما تم عرضه في الجانب التحليلي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

ـ تدريب الأفراد على عمليات التحكم في الرسائل والمضامين الإعلامية ونشرها، والتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال ونواياهم، ووضع سياسات إعلامية عن كيفية تحويل سلبيات الإعلام إلى وسائل يمكن عن طريقها نشر القيم الإيجابية وتكوين شخصية متزنة.

ـ تُعد التربية الإعلامية منهجية تربوية اجتماعية فرضتها التطورات التقنية المتسارعة، من أجل تمكين الأفراد من التعليم المستمر، لذا توصي الدراسة بضرورة إدراج مفاهيم التربية الإعلامية ومهاراتها في المناهج الدراسية، وضمن أنظمة التعليم مدى الحياة، وتحقيق التكامل بين المخرجات التعليمية ومضامين المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل كجزء من عملية الإصلاح التربوي.

ـ تنمية مهارة التفكير النقدي التي تمكّن الأفراد من النظرة الفاحصة للأشياء والمواقف، وتدريبهم على المقارنة الموضوعية بين وجهات النظر، وتعزيز قدراتهم على تحديد المفاهيم الحقيقية من المفاهيم المزيفة، وتنمية مهارات الاستشراف والتفكير التنبؤي وإنتاج توقعات أكثر ابتكاراً ومرونة.

ـ لأن العوامل الاقتصادية ذات أثر قوي على انتشار التطرف والإرهاب فالدراسة توصي بأهمية محاربة الفساد، ومكافحة البطالة، والقضاء على الوساطة، وتوفير فرص المنافسة الشريفة، ومراعاة الفئات الفقيرة في المجتمع.

ـ الاهتمام بالتعليم الجيد، وتفعيل العلاقة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية لتوفير بيئة آمنة للمتعلمين، وتنقية المناهج الدراسية من المفاهيم المغلوطة التي تنشر الكراهية والتطرف.

ـ لأن أسباب التطرف متعددة، لذا توصي الدراسة بأهمية تحديد الأسباب المؤدية إليه، وإيجاد الوسائل الناجعة لمعالجة هذه الأسباب والقضاء عليها، وعدم الاقتصار على المواجهات الأمنية.

ـ **المقترحات**: في ضوء ما سبق تقدم الدراسة مقترحات بشأن إجراء الدراسات البحثية الآتية:

ـ تحليل المضامين الإعلامية للجماعات المتطرفة وكيفية مواجهتها.

ـ معوقات تطبيق التربية الإعلامية في ظل المتغيرات العالمية.

ـ دور التربية الإعلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1980م). **علم النفس التربوي**. ط2. مصر: مكتبة الآنجلو المصرية.

- أبو علام، رجاء محمود (2001م). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. مصر: مكتبة الآنجلو المصرية.

- أبو لبدة، سبع (1982م). **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي**. ط3. الأردن: الجامعة الأردنية.

- أطبيقة، عبد الله، وعبد النبي، عادل (2023م). "اتجاهات أساتذة الإعلام في كليات الإعلام بالجامعات الليبية نحو تدريس مقرر التربية الإعلامية". مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية. الجزائر. **المجلد (3). العدد (3).** ص ص 38- 52.

- أوزمون، هارود، وكرافر، صمويل (2005م). **الأصول الفلسفية للتربية**. السعودية: مكتبة الرشد.

- التميمي، غانم، وصبيرة، فلك (2017م). **دور التربية الإعلامية في مواجهة التطرف والإرهاب. دراسة مسحية في كليتي الإعلام بجامعتي بغداد ودمشق**. المؤتمر العالمي الخامس لجمعية البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، وكلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية. 19- 20 ديسمبر.

- توماس، اليزابيت (1990م). تقرير حول المؤتمر الدولي بجامعة تولوز الفرنسية حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية، منشور على موقع المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية. قضايا التربية الإعلامية. تم الاسترجاع في [20/ 11/ 2025م] على الرابط https://www.meducanfo.com

- الجرجاوي، زياد (2010م). **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**. ط2. فلسطين: مطبعة أبناء الجراح.

- الجعد، نوال، والأسمري، فاطمة (2018م). "واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات". مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الإنسانية. **المجلد (26). العدد (2).** ص ص 195- 200.

- الجهيني، أحمد، ومحمد، مصطفى (2007م). **الإسلام والآخر**. ط1. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- حسين، محمد (2018م). **أسباب صناعة الإرهاب**. المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشورى الإسلامية. بعنوان "صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة". 26- 27 فبراير. مصر.

- حسين، منادية، ومطشر، منتهى (2012م). **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه**. الأردن: دار رضا.

- حميد، راضية (2012م). **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون**. مصر: المكتب العربي للمعارف.

- دحماني ، فاطمة، ومحمد، دحماني (2022م). "التربية الإعلامية وتمكين المراهقين من مواجهة التطرف الفكري عبر وسائل الاتصال". مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. **المجلد (6). العدد (4).** ص ص 327- 340.

- درويش، محمود (2018م). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. مصر: مؤسسة الأمة العربية.

- الدسوقي، سماح (2010م). **التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة**. مصر: دار الجامعة.

- الدعيس، محمد، والشاطبي، أحمد (2021م). "دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء". مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. **المجلد (8). العدد (42).** ص ص 145- 170.

- السدلان، صالح (2004م). **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف**. جامعة الإمام محمد بن سعود. السعودية.

- الشميمري، فهد (2010م). **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟** السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

- الصيعري، فوزية، والأهدل، أسماء (2023م)، "درجة استخدام طالبات المرحلة الثانوية مهارات القراءة الناقدة لنبذ الأفكار المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي". مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. **المجلد (4). العدد (1).** ص ص 597-619.

- الطنطاوي، رمضان (2016م). "أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم". دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية. جامعة دمياط. **العدد (71).** ص 6.

- عبد الحميد، آلاء (2013م). **الصحافة المدرسية**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- العبيدي، شاكر (2025م). "اعتماد طلبة الجامعات على التربية الإعلامية في تعزيز الوعي بالمحتوى الرقمي غير اللائق". مجلة دراسات وبحوث إعلامية. **المجلد (5). العدد (19).** ص ص 181- 198.

- العتوم، أيهم (2023م). أثر التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر الصحفيين. مجلة قاف للدراسات. **المجلد (2). العدد (2).** تم الاسترجاع في [6/ 11/ 2025] على الرابط https:www.qaafe.net

- علي، هاجر (2024م). "دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي". دراسة مسحية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. **مجلد (8). العدد (1).** ص ص 52- 77.

- عواج، كميلية (2011م). **التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة لخضر. باتنة.

- العورتاني، عامر (2019م). "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس عمّان". حوليات آداب عين شمس. **العدد (47).** ص 180.

- الغزالي، أبوبكر، والمجبري، محمد، والصوصاع، آمنة (2022م). "آلية ترسيخ مؤسسات التنشئة الاجتماعية مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الطفل الليبي". دراسة كيفية. المجلة الليبية لبحوث الإعلام. **العدد (2).** ص ص 61- 78.

- الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب (1960م). **القاموس المحيط**. مصر: دار النهضة.

- القواسمة، أحمد، وأبو غزالة، محمد (2013م). **تنمية مهارات التعليم والتفكير البحثي**. الأردن: دار صفاء للنشر

- مسلم، محمود (2017م)، **تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الأزهر. مصر

- منصور، سيد، والشربيني، زكريا (2003م). **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان الإرهابي**. مصر: دار الفكر.

- ياسين، وديع، ومحمد، حسن (1996م). **التطبيقات الإحصائية في بحوث التربية الرياضية**. العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

- اليونسكو (2007م). المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية. **مهارات التعامل مع الإعلام**. الرياض. 4-7 مارس. تم الاسترجاع في [10/8/ 2025م]. على الرابط Sa .https:// www.kau.edu

ب . المراجع الأجنبية

- Brook Erin, Duffy & Joseph, Turow (2009). Key Readings in Media Today Mass Communication Context . New York, Rout, Ledge.

- Johan, p (2011). **Media Literacy Key Concept**s , Retrieved; (12- 09- 20225), available at google/ fv7cdD.

- Krejcie. R & Morgan. D.(1970), Determining sample size for research activities. **Educational and Psychological Management**. 30. 607- 610.

- Masterman, L (1989). **Media Awareness Education**; Eighteen Basic Principles University of Nottingham, Retrieved; (10- 09- 2025), Available at google/ 4AOcTe.

- Mc Brain, New test (1999), New tools, **An agreement for media literacy, educational leadership**. New York; Wads worth publishing co.

- Mc Deromtt, M, (2007). **Critical Literacy**; Using media to engage youth in inquiry, Production, reflection, and change. P 39.

- Richard Lebrowen (2011). The State Department Rode in Countering Violent Extremism. November 18. P 35.